

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله، نحمده ونسأله ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا وسبئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ بِاللَّهِ حَقُّ الْعِقَادِ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [سورة آل عمران، الآية: 102]. {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَنْهَا اللَّهُ كَثِيرًا حَلْقُكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَآتَى اللَّهُ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [سورة النساء: الآية: 1]. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ بِاللَّهِ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ دُنْوَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ قَارَ فَوْرًا عَظِيمًا} [سورة الأحزاب، الآيات: 70، 71]. وبعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله - تعالى - وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل ضلاله في النار. وهذه الرسالة، عبارة عن أسئلة مهمة تتعلق بشهر رمضان المبارك دعت الحاجة إلى جمعها وعرضها على فضيلة شيخنا العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الجبرين، حفظه المولى من كل حسد وحقود. وذلك ليجيب عليها، فاستجاب لذلك - غفر الله له - على الرغم من ضيق وقته وكثرة مسئoliاته. ثم قمت بتخريج ما في هذه الرسالة من أحاديث وأثار. وكانت طريقتني في ذلك، أن أكتفي إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، إذ أن المقصود من التخريج معرفة ما إذا كان الحديث صحيحاً أم لا، أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أتوسع إلى حد ما في التخريج، مع التعقب عليه غالباً بما يناسب، وقد يلاحظ أن بعض الأحاديث والآثار قد توسيع في تخریجها، والبعض أقل من ذلك، وأعزوه هذا إلى ما كنت أعمل في هذه الرسالة في مدة متقاربة، بل كانت متباudeة في وقت تكون الأمور مهيبة، والنفس مرتاحه، وفي أوقات أخرى تكون النفس مشغولة! فلذا لم أضع منهجاً موحداً أسيء عليه!! فليتبه. وهذه الرسالة كانت لدى منذ ستين أو أكثر، وكانت أعمل فيها بين وقت وأخر نظراً لارتباطات أخرى، ولما دخل شهر شعبان هذا العام 1413 هـ رغب بعض المحبين وألح علي أن أنجزها - على ما بها من تقدير على أن أستدرك ذلك في طبعةقادمة بعون الله - وذلك لحاجة الناس لمثلها، ولتكون عوناً للسائلين وتبيصة للسالقين، فأجبته لذلك. وإنني هنا أدعو إخوان الهدى، وخلان الود والوفاء، أن يغضوا النظر عن التقصير، لأنه قلما يخلو عمل من الھفوات والعيارات، وأطلب منهم أن ينظروا في عملي في هذا الكتاب بعين الرضا والقبول، وأن يسددوا ويقاربوا ورحم الله الحريري حيث قال: وإن تجد عبياً فَسُدَّ الْخَلَلَ قَدْ جَلَّ مِنْ لَا يُعِيبُ فِيهِ وَعَلَا وَرَحِمَ اللَّهُ مِنْ قَدْمِ النَّصِيحَةِ لِأَخِيهِ، وَسَدَّ وَقَارَبَ، وَأَسَّالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، هُوَ حَسِيبُنَا وَنَعْمَ الوَكِيلِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْآلِ، وَأَصْحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْإِحْسَانِ بِالْغَدُوِ وَالْأَصْالِ. وَلَا تَنْسَنِي أَخِي مِنْ صَالِحِ دُعْوَةِ فِي ظَهَرِ الْغَيْبِ. وَآخِرُ دُعَوَانِي أَنْ الحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَكَتَبَ أَبُو أَكْنَمْ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ السَّعْدَانِ لِلْيَلَةِ الْجَمْعَةِ ١٤١٣ هـ. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْالِدِهِ وَعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ. ص. ب 86662- الرياض 11632